

## التلوث بالألغام وأثره

تلوث لبنان بالألغام ومخلفات الحرب المتفجرة، وعلى وجه الخصوص مخلفات القنابل العنقودية، وذلك نتيجة للنزاع المدني الذي دام 15 عامًا، والذي انتهى في 1990 وكذا نتيجة للنزاع القائم مع إسرائيل. وقد أسفر النزاع الذي استمر من يوليو وحتى أغسطس من العام 2006 مع إسرائيل عن وجود تلوث جديد مكثف بالألغام في جنوب لبنان<sup>1</sup>. ووفق مسح تأثير الألغام الأرضية الذي تم إجراؤه في 2002-2003 والتقديرات المراجعة التي أفاد بها مركز مكافحة الألغام اللبناني، توجد مساحة تبلغ 156 كم<sup>2</sup> يشتبه في تلوثها بالألغام الأرضية. ومنذ فبراير 2010، تم تطهير 91 كم<sup>2</sup> أو تم إفلاتها مع استمرار وجود 74 كم<sup>2</sup> يشبه في تلوثها بالألغام<sup>2</sup>. وهو نفس الرقم الذي تم الإبلاغ عنه في العام 2009، حيث تركزت جهود التطهير على المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية<sup>3</sup>.

### عدد المناطق الخطرة المشبه بها بدءًا من 31 ديسمبر 2009<sup>4</sup>

| منطقة العمل     | عدد المناطق المشبه بها الخطرة | عدد مواقع الألغام المفخخة | عدد المناطق التي تحتوي على ذخائر غير منفجرة | المناطق المزروعة بالألغام* | حقول الألغام |
|-----------------|-------------------------------|---------------------------|---------------------------------------------|----------------------------|--------------|
| النبطية         | 30                            | 34                        | 303                                         | 211                        | 820          |
| جنوب لبنان      | 11                            | 83                        | 140                                         | 172                        | 212          |
| جبل لبنان       | 71                            | 1                         | 6                                           | 21                         | 385          |
| البقاع          | 20                            | 1                         | 18                                          | 113                        | 41           |
| شمال لبنان      | 6                             | 0                         | 0                                           | 29                         | 83           |
| <b>الإجمالي</b> | <b>138</b>                    | <b>119</b>                | <b>467</b>                                  | <b>546</b>                 | <b>1,541</b> |

\* يُعرّف مركز مكافحة الألغام اللبناني المنطقة المزروعة بالألغام بأنها منطقة تعتبر خطرًا نتيجة وجود الألغام أو الاشتباه في وجوده. بينما يُعرّف حقول الألغام بأنه منطقة تحتوي على الألغام بأنماط أو بدون أنماط<sup>5</sup>. ويبقى الفارق الدقيق بين كليهما غير واضح.

## الألغام

تظل مشكلة الألغام الأرضية قائمة بصورة رئيسية في الجنوب، على امتداد الخط الأزرق المحدد من قبل الأمم المتحدة والذي يفصل بين إسرائيل ولبنان. ويُعتقد أن هناك 375000 لغماً ما زالت موجودة بالمنطقة معظمها ألغاماً مضادة للأفراد<sup>6</sup>. وقد تم زرع الألغام على مسافة 3 كم داخل الأراضي اللبنانية، بما يغطي مساحة تزيد عن 7 كم<sup>2</sup><sup>7</sup>.

كما توجد حقول ألغام في البترون والشوف وجبيل وجزين ومنطقة شمال نهر الليطاني وفي وادي البقاع وعلى امتداد جبل لبنان، والتي خلفتها النزاعات المدنية منذ السبعينيات. وقد تم تحديد معظم هذه المناطق خلال مسح تأثير الألغام الأرضية الذي تم في الفترة ما بين 2002-2003. كما قام مركز مكافحة الألغام اللبنانية، على الرغم من ذلك، بمسح مناطق إضافية يشتبه بها والتي لم يتم تحديدها خلال مسح تأثير الألغام الأرضية<sup>8</sup>.

وقد تم وضع علامات على كافة المناطق المزروعة بالألغام المعروفة<sup>9</sup>.

## مخلفات الذخائر العنقودية

<sup>1</sup> الأمم المتحدة، "محظلة مشاريع مكافحة الألغام 2009"، نوفمبر 2008، نيويورك، ص. 235.  
<sup>2</sup> حوار تم إجراؤه مع الرائد تشارمين راهال، رئيس القيادة، المركز الإقليمي لمكافحة الألغام، النبطية، 3 يونيو 2010.  
<sup>3</sup> حوار تم إجراؤه مع العميد محمد فهمي، مدير، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 1 يونيو 2010.  
<sup>4</sup> حوار تم إجراؤه مع الرائد تشارمين راهال، المركز الإقليمي لمكافحة الألغام، النبطية، 3 يونيو 2010.  
<sup>5</sup> حوار تم إجراؤه مع العميد محمد فهمي، مركز مكافحة الألغام اللبناني، 19 يونيو 2010.  
<sup>6</sup> حوار تم إجراؤه مع العميد محمد فهمي، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 1 يونيو 2010.  
<sup>7</sup> مركز تنسيق مكافحة الألغام في جنوب لبنان، "التقرير السنوي لعام 2008"، 18 فبراير 2009، ص. 2.  
<sup>8</sup> حوار تم إجراؤه مع المقدم محمد الشيخ، رئيس، قسم التوعية بمخاطر الألغام، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 22 فبراير 2010.  
<sup>9</sup> حوار تم إجراؤه مع مارك بونيت، مدير البرنامج، مركز تنسيق مكافحة الألغام التابع للأمم المتحدة، القاهرة، 25 فبراير 2010.

نشأت الذخائر العنقودية أساساً نتيجة القصف الإسرائيلي للبنان في الفترة ما بين يوليو وحتى أغسطس 2006 وكذلك نتيجة النزاع الذي نشب في الثمانينيات.<sup>10</sup> وبدءاً من يونيو 2010، قدر مركز مكافحة الألغام اللبناني المساحة المتبقية من المناطق الملوثة بالألغام بطول 23 كم.<sup>11</sup>

وكانت مساحة المنطقة المتبقية والمطلوب تطهيرها بحلول عام 2009 هي 23 كم<sup>2</sup> تقريباً،<sup>12</sup> وهي زيادة ملحوظة عن المساحة المتبقية المقدرة في نهاية 2008 والتي بلغت 16 كم<sup>2</sup> على الرغم من تطهير 4.6 كم<sup>2</sup> في العام 2009. وقد جاءت تلك الزيادة نتيجة إعادة مسح المناطق الملوثة بالألغام، ونقل البيانات الإسرائيلية في مايو من العام 2009.<sup>13</sup> حيث أشارت هذه البيانات إلى وجود 282 موقع هجمات محتملة لم يتم تحديدها مسبقاً، من بينها 166 منطقة تقع شمال نهر الليطاني و116 منطقة تقع جنوب النهر.<sup>14</sup>

تم تعليق تاريخ الانتهاء المتوقع لتطهير كافة الذخائر غير المنفجرة في العديد من المناسبات خلال العام 2006. وأشارت الأمم المتحدة في الأساس إلى أن كافة الذخائر العنقودية قد يتم تطهيرها بحلول نهاية العام 2007 إلا أنه تم حينها إرجاء تاريخ الإكمال إلى العام 2008.<sup>15</sup> وفي فبراير من العام 2010، صرح مركز مكافحة الألغام اللبناني بأنه خطط لإكمال عملية تطهير الذخائر العنقودية بحلول العام 2011 وتطهير الألغام بحلول العام 2013 إذا ما توافر لديه التمويل الكافي.<sup>16</sup> وأفاد مركز مكافحة الألغام اللبناني بأن تعليق تواريخ إكمال التطهير المخطط لها كانت نتيجة التقديرات المتزايدة للمناطق المتبقية الملوثة بالألغام وكذا التمويل غير الكافي.<sup>17</sup>

كما كشفت دراسة أجريت على الأثر الاقتصادي للتلوث بالذخائر العنقودية في لبنان عن أن ثلثي المناطق المتأثرة في العام 2006 كانت مناطق زراعية، بما يمثل ما يقرب من 5% من كافة الأراضي الزراعية في جنوب لبنان. وأوردت الدراسة تقديراً يفيد بأن الخسائر الحالية والمتوقعة للإنتاج الزراعي قد يتراوح إجماليها ما بين 22.6 مليون دولار أمريكي و 26.8 مليون دولار أمريكي.<sup>18</sup>

وقد تم تلقي بيانات الهجمات من الجهات الإسرائيلية في النهاية بتاريخ 14 مايو 2009.<sup>19</sup> وعلى الرغم من ما لها من قيمة في تحديد المناطق المتأثرة، إلا أن مركز مكافحة الألغام اللبناني انتقدها نظراً لتأخر تقديمها.<sup>20</sup> ووفقاً لما صرح به رئيس المركز، كان من الممكن أن يتم إنقاذ المزيد من الأرواح، إذا ما تم تقديم هذه المعلومات في وقت مبكر.<sup>21</sup>

### مخلفات الحرب المتفجرة الأخرى

يمكن العثور على مخلفات الحرب المتفجرة المنفصلة عبر أراضي البلد، إلا أن المنطقة الأكثر تأثراً تقع في مخيم اللاجئين الفلسطينيين بنهر البارد في الشمال.<sup>22</sup>

وفي مايو 2007، أسفر القتال الذي نشب بين الجيش اللبناني والجماعة المسلحة من غير الدول فتح الإسلام في مخيم اللاجئين الفلسطينيين بنهر البارد عن التلوث بالذخائر غير المنفجرة وزرع الألغام المفخخة والألغام المضادة للمركبات من قبل جماعة فتح الإسلام. وتوجد منطقتين في المخيم، هي الجزء الأوسط والمحيط الخارجي، واللتان يطلق عليهما اسم "المناطق الأساسية". وقد قامت القوات المسلحة اللبنانية بتطهير المناطق الأساسية، وقامت جمعية المنظمة الدولية

<sup>10</sup> مركز مكافحة الألغام اللبناني، "مكافحة الألغام في جمهورية لبنان" gro.cambel.www.

<sup>11</sup> حوار تم إجراؤه مع الرائد تشارمين راهال، المركز الإقليمي لمكافحة الألغام، النبطية، 3 يونيو 2010.

<sup>12</sup> dibi.

<sup>13</sup> حوار تم إجراؤه مع العميد محمد فهمي، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 1 يونيو 2010.

<sup>14</sup> مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، "التقرير الحادي عشر من الأمين العام بخصوص تنفيذ قرار مجلس الأمن 1701 (2006)"، S/2009/566، نيويورك، 2 نوفمبر 2009، ص. 11، tni.bewfeiler.www.

<sup>15</sup> عرض توضيحي يقدمه المقدم حسن فكيه، ممثل القوات المسلحة اللبنانية بالمركز الإقليمي لمكافحة الألغام، النبطية، 25 فبراير 2009.

<sup>16</sup> حوار تم إجراؤه مع المقدم محمد الشيخ، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 22 فبراير 2010.

<sup>17</sup> حوار تم إجراؤه مع العميد محمد فهمي، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 1 يونيو 2010.

<sup>18</sup> جريج جروثر، "احتساب التكلفة: الأثر الاقتصادي للتلوث بالذخائر العنقودية في لبنان"، مكافحة الألغام الأرضية، مايو 2008، ص. 3-4.

<sup>19</sup> "تقلص التمويل يهدد عمليات نزع القنابل العنقودية"، الشبكة الإقليمية المتكاملة للمعلومات (الأمم المتحدة) (بيروت)، 14 مايو 2009، gro.swenniri.www.

<sup>20</sup> حوار تم إجراؤه مع المقدم محمد الشيخ، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 22 فبراير 2010.

<sup>21</sup> حوار تم إجراؤه مع العميد محمد فهمي، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 1 يونيو 2010.

<sup>22</sup> Interview with then-Col. Mohammed Fehmi, LMAT, and Allan Poston, Chief Technical Advisor, UNDP, Beirut, 4 March 2008.

للمعوقين بتطهير المنطقة الداخلية منذ نوفمبر 2008. وتم التخطيط إلى أنه بمجرد اكتمال أعمال التطهير، سوف تتم تغطية المنطقة بعمق متر واحد في التربة وحينها سوف يتم بناء المنازل للاجئين الفلسطينيين.

وبدءاً من فبراير 2010، تم إحكام غلق وسط المخيم ولم يسمح بالدخول سوى للقوات العسكرية اللبنانية وجمعية المنظمة الدولية للمعوقين ومقاولي إزالة الحطام ووكالات الأمم المتحدة وإدارة التحف. وقد تم تشريد جميع سكان المخيم وبقي المخيم خالياً بدءاً من مايو 2010.<sup>23</sup>

## برنامج مكافحة الألغام

### المؤسسات والمشغلين الرئيسيين

| الموقف في 1 يونيو 2010                                                                                                                                                                                                                                                  | الهيئة                                                                  |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------|
| هيئة مكافحة الألغام اللبنانية<br>مركز مكافحة الألغام اللبناني والمركز الإقليمي لمكافحة الألغام<br>مركز تنسيق مكافحة الألغام التابع للأمم المتحدة                                                                                                                        | هيئة مكافحة الألغام الوطنية<br>مركز مكافحة الألغام                      |
| مساعدات الكنيسة الدنماركية و المنظمة الدولية للمعوقين والمجموعة الاستشارية للألغام وجمعية المساعدات الشعبية النرويجية وقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (كتائب بلجيكية وصينية وفرنسية وإيطالية وإسبانية).                                                            | مشغلوا نزع الألغام الدوليين                                             |
| القوات المسلحة اللبنانية، جمعية أجيال السلام لنزع الألغام لا يوجد (حيث تحظر السياسة الوطنية اشتراكهم، انظر أدناه)                                                                                                                                                       | مشغلوا نزع الألغام الوطنيين<br>المشغلون الدوليون للتوعية بمخاطر الألغام |
| جمعية الجرحى لمصابي الحرب والمعاقين في لبنان (جمعية الجرحى)، جمعية كشافة الرسالة الإسلامية والجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين وجمعية رؤية وجمعية رعاية المعوقين في النبطية ومجلس الصحة الإسلامي والجمعية اللبنانية للرعاية الصحية والاجتماعية والقوات المسلحة اللبنانية | المشغلون الوطنيون للتوعية بمخاطر الألغام                                |

هيئة مكافحة الألغام اللبنانية (LMAA)، هي هيئة دولية تأسست عام 1998 على يد مجلس الوزراء ويترأسها وزير الدفاع. وتحمل هيئة مكافحة الألغام اللبنانية مسؤولية برنامج مكافحة الألغام الوطني اللبناني. كما تعتبر الهيئة، التي تعمل تحت قيادة نائب رئيس فريق العمليات بالقوات المسلحة اللبنانية، الكيان المنسق لكافة أعمال مكافحة الألغام داخل لبنان وتحمل الهيئة مسؤولية تنفيذ برنامج مكافحة الألغام وتنسيقه.<sup>24</sup>

بدايةً من العام 2009، تحمل مركز مكافحة الألغام اللبناني مسؤولية إدارة عمليات مكافحة الألغام في جميع أنحاء لبنان. كما انتقلت سلطة مركز تنسيق مكافحة الألغام في جنوب لبنان من الأمم المتحدة إلى الحكومة اللبنانية وأصبح المركز الإقليمي لمكافحة الألغام في يناير 2009.<sup>25</sup> ويقدم المستشار الفني الأول ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم لمركز مكافحة الألغام اللبناني.<sup>26</sup>

ويقع المقر الرئيسي للمركز الإقليمي لمكافحة الألغام في النبطية. وقد تم الإعداد حسبما هو مخطط له في مذكرة التفاهم لدعم بناء القدرات مع مركز تنسيق مكافحة الألغام التابع للأمم المتحدة. ومع انتهاء مذكرة التفاهم رسمياً في 13 ديسمبر 2008، واصل مركز تنسيق مكافحة الألغام التابع للأمم المتحدة تقديمه للمعدات وتوفيره لستة موظفين مدنيين لمدة ستة

<sup>23</sup> حوار تم إجراؤه مع هيلد بيرجزما، مدير برنامج مكافحة الألغام، المنظمة الدولية للمعوقين، بيلوس، 23 فبراير 2010.  
<sup>24</sup> مركز مكافحة الألغام اللبناني، "مكافحة الألغام في لبنان: هيكل مكافحة الألغام، gro.cambel.www"، ص. 4، وعرض توضيحي يقدمه العميد محمد فهمي، مركز مكافحة الألغام اللبناني، إلى مجموعة الدعم الدولية، بيروت، 14 مايو 2009.

<sup>25</sup> مركز مكافحة الألغام اللبناني، "مكافحة الألغام في لبنان: هيكل مكافحة الألغام، gro.cambel.www"، ص. 4.  
<sup>26</sup> حوار تم إجراؤه مع العميد محمد فهمي، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 1 يونيو 2010.

أشهر في العام 2009.<sup>27</sup> ويحمل المركز مسؤولية الدعم التشغيلي لمساهمة قوات الأمم المتحدة المؤقتة في نزاع الأ لغام وتطهير ميادين المعارك.<sup>28</sup>

وتقدم الاستراتيجية الوطنية 2008-2012 (إستراتيجية الحالة النهائية) 12 إرشادًا وتوجيهًا بخصوص عملية التنفيذ للخطط السنوية طويلة الأجل ذات الصلة. وتفترض الاستراتيجية أنه مع توافر التمويل الكافي يمكن تطهير الذخائر العنقودية على مدار السنوات القليلة القادمة حيث من الممكن في ذلك الوقت إرجاع كافة أصول التطهير إلى تطهير المناطق المزروعة بالألغام المعروفة والتي تم تحديدها قبل العام 2006.<sup>29</sup> وسوف تتم مراجعة هذه الخطط بحلول نهاية العام 2010.<sup>30</sup>

وقد تبين أن التحدي الأكبر الذي يواجه أعمال التطهير في لبنان هو التمويل الدائم.<sup>31</sup>

### إفلات الأراضي

يُجري مركز مكافحة الألغام اللبناني، من خلال القوات المسلحة اللبنانية، عملية إفلات الأراضي أو إغائها من خلال عمليات المسح فقط التي تتم على المناطق المحددة باعتبارها مناطق مشتبها بها في عملية مسح تأثير الألغام الأرضية. ولا يتم إفلات المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية من خلال المسح.<sup>32</sup> وتعكس المساحة الصغيرة للمنطقة المزروعة بالألغام التي تم إفلاتها الأولويات الوطنية للبنان منذ العام 2006. وفي العام 2009، أبلغت المجموعة الاستشارية للألغام دون غيرها عن توافر القدرة على تطهير الألغام لديها فيما بين فرق التطهير الخاصة بها.<sup>33</sup> ويعتبر الانخفاض الشديد في عمليات تطهير المناطق المتأثرة بالذخائر العنقودية النتيجة المباشرة للتمويل الضئيل الذي يقدم منذ العام 2007 من الجهات المانحة الدولية.<sup>34</sup>

### ملخص إفلات الأرض على مدار خمس سنوات<sup>35</sup>

| العام    | المساحة المزروعة الألغام التي تم تطهيرها (بالكيلو متر المربع) | المساحة المزروعة بالألغام المشتبه بها والتي تم إغائها أو حتى إفلاتها من خلال المسح (بالكيلو متر المربع) | المساحة الملوثة بالذخائر العنقودية التي تم تطهيرها (بالكيلو متر المربع) |
|----------|---------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------|
| 2009     | 0.07                                                          | 10.46                                                                                                   | 3.90                                                                    |
| 2008     | 0.08                                                          | 9.31                                                                                                    | 9.86                                                                    |
| 2007     | 0.49                                                          | 0.00                                                                                                    | 15.43                                                                   |
| 2006     | 0.13                                                          | 46.61                                                                                                   | 11.20                                                                   |
| 2005     | 0.11                                                          | 2.51                                                                                                    | 0.00                                                                    |
| الإجمالي | 0.88                                                          | 68.89                                                                                                   | 40.39                                                                   |

### عمليات المسح التي تمت في العام 2009

كانت القوات المسلحة اللبنانية المسئول الوحيد عن عمليات المسح التي تمت في العام 2009.<sup>36</sup> حيث إن منظمات نزاع الألغام غير الحكومية وقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لم تتوافر لديها الأهلية لإجراء عمليات مسح رسمية.<sup>37</sup> وتشير

<sup>27</sup> حوار تم إجراؤه مع المقدم محمد الشيخ، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 22 فبراير 2010.

<sup>28</sup> حوار تم إجراؤه مع آلان بوسون، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في جنيف، 21 يونيو 2010.

<sup>29</sup> الأمم المتحدة، "محفظة مشاريع مكافحة الألغام 2010"، نيويورك، نوفمبر 2009، ص. 220.

<sup>30</sup> حوار تم إجراؤه مع العميد محمد فهمي، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 1 يونيو 2010.

<sup>31</sup> dibi.

<sup>32</sup> حوار تم إجراؤه مع المقدم محمد الشيخ، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 22 فبراير 2010.

<sup>33</sup> الإجابات الواردة على استطلاع الرأي الذي أجراه المراقب من خلال مساعدات الكنيسة الدنماركية وجمعية المجموعة الاستشارية للألغام وجمعية أجيال السلام لنزع الألغام وقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، مارس 2010.

<sup>34</sup> حوار تم إجراؤه مع العميد محمد فهمي، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 1 يونيو 2010.

<sup>35</sup> حوار تم إجراؤه مع الرائد تشارمين راهال، المركز الإقليمي لمكافحة الألغام، النبطية، 3 يونيو 2010.

<sup>36</sup> حوار تم إجراؤه مع العميد محمد فهمي، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 1 يونيو 2010.

<sup>37</sup> الإجابات الواردة على استطلاع الرأي الذي أجراه المراقب من خلال مساعدات الكنيسة الدنماركية وجمعية المجموعة الاستشارية للألغام وجمعية أجيال السلام لنزع الألغام وقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، مارس 2010.

المناطق التي تم تطهيرها في الجدول أدناه إلى المناطق المزروعة بالألغام التي تم تحديدها خلال عملية مسح تأثير الألغام الأرضية.<sup>38</sup>

في فبراير 2010، درّب مركز مكافحة الألغام اللبناني موظفين إضافيين من القوات المسلحة اللبنانية على كيفية إجراء مسح فني وذلك حتى يتسنى للقوات المسلحة اللبنانية إضافة ثلاثة فرق للمسح الفني إلى القدرة المتوفرة لديها في الوقت الراهن لنزع الألغام.<sup>39</sup>

#### عمليات المسح التي تمت في العام 2009<sup>40</sup>

| المساحة التي تمت<br>تغطيتها من خلال<br>عمليات المسح الفني<br>(بالكيلومتر المربع) | المساحة التي تم إلغاؤها من<br>خلال عمليات المسح غير الفني<br>(بالكيلومتر المربع) | المساحة التي تمت<br>تغطيتها من خلال<br>عمليات المسح غير<br>الفني (بالكيلومتر<br>المربع) | المشغل                                                      |
|----------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------|
| 0                                                                                | 18.57                                                                            | 21.64                                                                                   | مركز مكافحة الألغام<br>اللبناني/القوات<br>المسلحة اللبنانية |

#### تطهير الألغام في 2009

في عام 2009، أجرت قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان عمليات تطهير ألغام من أجل تحديد حدود ظاهرة بين إسرائيل ولبنان على طول امتداد الخط الأزرق . وقد تم تحديد ما يقرب من 500 نقطة على امتداد الحدود وتطلب الأمر نصب علامات الحد الأزرق .<sup>41</sup> وخلال عمليات التطهير، قامت قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان بتطهير 538 و 119 م<sup>2</sup> وعثرت على 347 لغماً مضاداً للأفراد وخمسة ألغام مضادة للمركبات و 268 عنصراً من المخلفات غير المنفجرة و 539 ذخيرة غير منفجرة وقامت بتدميرها.<sup>42</sup>

تم اعتماد تطهير حقول الألغام الموجودة شمال الطريق، وسوف ينتج عن ذلك تطهير ما يقرب من 50000 لغماً تغطي مساحة 9,1 كم<sup>2</sup> بناءً على بيانات وخرائط حقول الألغام التي وفرتها قوات الدفاع الإسرائيلية في العام 2009. وسوف يفتح تطهير الطريق باب الدخول إلى الخط الأزرق، بما يسمح لقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان بالتجول في دوريات وبما يسمح للجيش اللبناني بمراقبة ومتابعة الحدود على امتداد الخط الأزرق .<sup>43</sup> وقد طلب من المجموعة الاستشارية للألغام أن تدعم المشروع نتيجة عدم امتلاك قوات الأمم المتحدة المؤقتة أصولاً ميكانيكية لنزع الألغام . وسوف تستفيد ما يصل إلى 20 قرية من عمليات التطهير التي ستنتم شمال الخط الأزرق.<sup>44</sup>

في العام 2009، واصلت المجموعة الاستشارية للألغام أنشطة نزع الألغام الخاصة بها في جبال الشوف في إقليم جبل لبنان حيث عملت بفريق نزع ألغام واحد، وقامت المجموعة بتطهير 15.559 م<sup>2</sup>.<sup>45</sup> كما قامت وكالات الطوارئ المدنية السويدية، والمعروفة مسبقاً باسم وكالة خدمات الإنقاذ السويدية، بتطهير 50.038 م<sup>2</sup> في العام 2009 قبل إنهاء أعمالهم في سبتمبر 2009.<sup>46</sup>

<sup>38</sup> حوار تم إجراؤه مع العقيد رولي فارس، رئيس، قسم تكنولوجيا المعلومات، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 1 يونيو 2010.

<sup>39</sup> حوار تم إجراؤه مع المقدم محمد الشيخ، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 22 فبراير 2010.

<sup>40</sup> حوار تم إجراؤه مع العميد رولي فارس، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 1 يونيو 2010.

<sup>41</sup> مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشروعات، "لبنان" gro.sponu.www.

<sup>42</sup> بريد إلكتروني من العميد محمد فهمي، مركز مكافحة الألغام اللبناني، 19 يونيو 2010، وبريد إلكتروني من مارك بونيت، مركز تنسيق مكافحة الألغام التابع للأمم المتحدة، 30 يونيو 2010.

<sup>43</sup> باتريك جالي، "عمليات نزع الألغام على امتداد الخط الأزرق ما زالت مهمة مميّة في الجنوب" "بيلي ستار" (بيروت)، 16 أبريل 2010، bl.moc.ratsyliad.www.

<sup>44</sup> حوار تم إجراؤه مع مارك بونيت، مركز تنسيق مكافحة الألغام التابع للأمم المتحدة، في تاير، 25 فبراير 2010.

<sup>45</sup> بريد إلكتروني من كريستينا لويس بينيك، مدير برنامج البلد، المجموعة الاستشارية للألغام، 15 مارس 2010.

<sup>46</sup> بريد إلكتروني من المقدم محمد الشيخ، مركز مكافحة الألغام اللبناني، 5 مايو 2010، وأبجبال فيلجينيغ سميث، "الخطوات الإبرانية للدخول مع تباطؤ أعمال نزع الألغام في لبنان"، جريدة ذا ناشونال (أبوظبي)، 17 أكتوبر 2009 ea.lanoitaneht.www.



#### تطهير الألغام في 2009<sup>47</sup>

| المشغل                                 | المساحة المزروعة<br>بالألغام التي تم تطهيرها<br>(بالمتر المربع) | عدد الألغام<br>المضادة<br>للأفراد التي<br>تم تدميرها | عدد الألغام<br>المضادة<br>للمركبات التي<br>تم تدميرها | عدد الذخائر غير<br>المنفجرة التي تم<br>تدميرها خلال عمليات<br>تطهير الألغام |
|----------------------------------------|-----------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------|
| المجموعة الاستشارية<br>للألغام         | 15,559                                                          | 31                                                   | 1                                                     | 92                                                                          |
| وكالات الطوارئ<br>المدنية السويدية     | 50,038                                                          | 41                                                   | 0                                                     | 46                                                                          |
| قوات الأمم المتحدة<br>الموقتة في لبنان | 119,538                                                         | 347                                                  | 5                                                     | 268                                                                         |
| الإجمالي                               | 185,135                                                         | 419                                                  | 6                                                     | 406                                                                         |

#### تطهير المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية في العام 2009

قامت ثلاث منظمات دولية غير حكومية وقوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان واثنين من مشغلي نزع الألغام الوطنيين بتطهير الذخائر غير المنفجرة في العام 2009، وبدءاً من فبراير 2010، كان القدرة المُجمعة لتطهير الذخائر غير المنفجرة هي 27 فريقاً، تضم إجمالي 279 موظفاً، مقارنةً بعدد 114 فريقاً في العام 2007.<sup>48</sup> وعلى مدار العمل الذي تم خلال العام 2009، انخفض إجمالي عدد الفرق بصورة ملحوظة حيث تقلص التمويل، وغادرت المؤسسة السويدية لمكافحة الألغام ووكالات الطوارئ المدنية السويدية ومجموعة BACTEC البلد.<sup>49</sup>

وقد تم الاحتفاظ ببعض الزيادة في قدرة العمل عندما تم تأسيس المنظمة الوطنية غير الحكومية "جمعية أجيال السلام لنزع الألغام" في سبتمبر 2009. حيث عملت بالاشتراك مع المنظمة الإيرانية (ISOP) ومولتها حكومة إيران من الصندوق العام للتعمير في لبنان<sup>50</sup> وقد بدأت جمعية أجيال السلام لنزع الألغام عملها بفريقين، ومع حلول فبراير 2010 توسعت الجمعية حتى بلغت قدرة العمل الخاصة بها ستة فرق مع وضعها خطط لدعم زيادة قدرتها في العام 2010.<sup>51</sup> وقد اعتمد مركز مكافحة الألغام اللبناني جمعية أجيال السلام لنزع الألغام وكلّفها بتطهير كافة المناطق الموجودة جنوب لبنان.<sup>52</sup>

بدأت مساعدات الكنيسة الدنماركية في العام 2009 بخمس فرق، والتي انخفض عددها حتى وصل إلى فريقين بحلول نهاية العام نتيجة نقص التمويل. وقد عمل الفريقان في جنوب لبنان<sup>53</sup> وأجرت أغلبية فرق التطهير الخاصة بالمجموعة الاستشارية للألغام عمليات تطهير لميادين المعارك في إقليم النبطية.<sup>54</sup> بينما تضم جمعية المساعدات الشعبية النرويجية أربعة فرق، عمال أحد هذه الفرق من السيدات بالكامل.<sup>55</sup>

#### تطهير مخلفات الذخائر العنقودية في العام 2009<sup>56</sup>

<sup>47</sup> رسائل بريد إلكتروني من المقدم محمد الشيخ، مركز مكافحة الألغام اللبناني، 5 مايو 2010؛ العميد محمد فهمي، مركز مكافحة الألغام اللبناني، 19 يونيو 2010، وماري بونيت، مركز تنسيق مكافحة الألغام التابع للأمم المتحدة، 30 يونيو 2010.  
<sup>48</sup> الإجابات الواردة على استطلاع الرأي الذي أجراه المراقب من خلال مساعدات الكنيسة الدنماركية وجمعية المنظمة الدولية للمعوقين والمجموعة الاستشارية للألغام وجمعية أجيال السلام لنزع الألغام وقوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان، مارس 2010 وأندريو واندان، "الدروس المتعلقة بالقنابل العنقودية في لبنان"، الجزيرة، 30 سبتمبر 2009، ten.areezajla.hsilgne..  
<sup>49</sup> بريد إلكتروني من أرمين هاوتونيان، مدير البرنامج، المؤسسة السويدية لمكافحة الألغام، 29 يوليو 2009 و"نقص التمويل يهدد عمليات نزع القنابل العنقودية"، الشبكة الإقليمية المتكاملة للمعلومات (الأمم المتحدة) (بيروت)، 14 مايو 2009، gro.tentrela.www..  
<sup>50</sup> حوار تم إجراؤه مع العميد محمد الشيخ، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 22 فبراير 2010..  
<sup>51</sup> حوار تم إجراؤه مع محمد راهال، مدير برنامج POSI، جمعية أجيال السلام لنزع الألغام، ماروب، 25 فبراير 2010.

<sup>52</sup> Ibid.

<sup>53</sup> بريد إلكتروني من كلوز نيلسين، مدير البرنامج، مساعدات الكنيسة الدنماركية، 4 أبريل 2010.

<sup>54</sup> بريد إلكتروني من كريستينا لويس بينيك، المجموعة الاستشارية للألغام، 15 مارس 2010.

<sup>55</sup> حوار تم إجراؤه مع جونوز جيك ريساد، مدير العمليات / البرنامج، وأمير موسانوفيك، المستشار الفني، جمعية المساعدات الشعبية النرويجية، تاير، 25 فبراير 2010.

<sup>56</sup> حوار تم إجراؤه مع الراند تشارمن راهال، مركز مكافحة الألغام اللبناني، النبطية، 3 يونيو 2010.

| عدد الذخائر غير المنفجرة التي تم تدميرها | المساحة الملوثة بالذخائر العنقودية التي تم تطهيرها (بالمتر المربع) | المشغل                                               |
|------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------|
| 1,872                                    | 1,463,376                                                          | المجموعة الاستشارية للألغام                          |
| 894                                      | 1,272,980                                                          | جمعية المساعدات الشعبية النرويجية                    |
| 534                                      | 701,211                                                            | مساعدات الكنيسة الدنماركية                           |
| 459                                      | 211,889                                                            | وكالات الطوارئ المدنية السويدية                      |
| 77                                       | 134,561                                                            | منظمة BACTEC                                         |
| 9                                        | 61,800                                                             | المنظمة السويدية لمكافحة الألغام                     |
| 119                                      | 50,995                                                             | منظمة ISOP الإيرانية/جمعية أجيال السلام لنزع الألغام |
| 3,964                                    | 3,896,812                                                          | الإجمالي                                             |

#### تطهير ميادين المعارك في 2009

واصلت جمعية المنظمة الدولية للمعوقين عمليات التطهير التي تُجرىها في مخيم اللاجئين الفلسطينيين بنهر البارد في العام 2009. وتتكون فرق المنظمة الدولية للمعوقين من "الباحثين" والذين يحفرون المنطقة في قطاعات بعُمق 10 سم ثم يقومون بنقل الحطام إلى موقع آخر لتخطيطه. وبدايةً من فبراير 2010 ومنذ أكتوبر 2008، عثرت المنظمة الدولية للمعوقين على 12500 عنصرًا تشتمل على القنابل والألغام المفخخة وقذائف الهاون وقذائف صغيرة ورصاصات من طراز AK-47. كما عثروا على 12 لغماً مضاداً للأفراد في منطقة الخط الأمامي السابقة (الواقعة بين المناطق 0 و 1، قرب المدخل الشمالي للمخيم)، حيث استخدمت حركة فتح الإسلام عددًا من الألغام المضادة للمركبات المفخخة بينما استخدمت القوات المسلحة اللبنانية أربع قنابل كبيرة تسقط من الجو. وقدمت القوات المسلحة اللبنانية خرائط لا لمنظمة الدولية للمعوقين تبين مكان 20 قنبلة تقريباً، كان من بينها قنبلتين تزنان 400 كجم وقنابل أخرى تزن 250 كجم والتي تم إسقاطها من الجو. كما عثرت المنظمة الدولية للمعوقين على حاويات ذخيرة قاموا بتسليمها إلى القوات المسلحة اللبنانية لتطهيرها. وبعد التطهير، تم حرق الحاويات في موقع لدفن النفايات.<sup>57</sup>

كما أجرت جمعية المنظمة الدولية للمعوقين عمليات تطهير وبحثٍ بصرية من أجل دعم الفرق الأثرية في الحفر داخل حطام رومان في المخيم.<sup>58</sup>

#### الاتصال بالمجتمع

يضم المركز الإقليمي لمكافحة الألغام أربعة أفراد من مسؤولي الاتصال بالمجتمع المدني وثلاثة مسؤولين عسكريين، والذين يعملون على جمع المعلومات من المجتمعات المتأثرة بالألغام وإعداد التقارير حول الحوادث والتنسيق مع مشغلي عمليات التطهير.<sup>59</sup>

بينما تضم قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان مسؤول اتصال بالمجتمع.<sup>60</sup> كما تملك المنظمات غير الحكومية قدرة الاتصال بالمجتمع الخاصة بها وتعمل بالقرب من فرق الاتصال بالمجتمع التابعة لمركز مكافحة الألغام اللبناني.<sup>61</sup>

<sup>57</sup> حوار تم إجراؤه مع هيلدي بيرجزما، المنظمة الدولية للمعوقين، بيبولوس، 23 فبراير 2010.

<sup>58</sup> dibi.

<sup>59</sup> حوار تم إجراؤه مع العميد محمد الشيخ، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 22 فبراير 2010.

<sup>60</sup> حوار تم إجراؤه مع مارك بونيت، مركز تنسيق مكافحة الألغام التابع للأمم المتحدة، في تاير، 25 فبراير 2010.

<sup>61</sup> Email from Christina Louise Bennike, MAG, 15 March 2010; email from Claus Nielsen, DCA, 4 April 2010; and interview with Brig.-Gen. Mohammed Fehmi, LMAC, Beirut, 1 June 2010.

## إدارة الجودة

تملك المنظمات غير الحكومية نظمها الداخلية لضمان الجودة، والتي تعمل وفق المعايير الدولية لمكافحة الألغام.<sup>62</sup> وتضمن جودة أعمال مركز مكافحة الألغام اللبناني والمركز الإقليمي لمكافحة الألغام أن يتم تطهير كافة المناطق من قبل مشغلي التطهير وقد أبلغ أحد المشغلين أن النظام يعمل بشكل جيد.<sup>63</sup>

ويتم ضمان جودة الأعمال التي تقوم بها قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان واعتمادها بالاشتراك مع القوات المسلحة اللبنانية في مكتب مركز تنسيق مكافحة الألغام في الناقورة.<sup>64</sup>

## سلامة موظفوا نزع الألغام

أصيبت المجموعة الاستشارية للألغام بحادثتين خلال أعمال نزع الألغام في أوائل 2009، وفي كلا الحالتين جرح أحد موظفي نزع الألغام نتيجة انفجار الذخيرة.<sup>65</sup>

## الإجراءات الأخرى للتوعية بمخاطر الألغام

يقوم مركز مكافحة الألغام اللبناني بتنسيق عملية التوعية بمخاطر مخلفات الحرب المتفجرة /الألغام والإشراف عليها، وهي العملية التي تُجريها المنظمات غير الحكومية الوطنية. وتمثل اللجنة التوجيهية الوطنية المعنية بعملية التوعية بمخاطر الألغام الجماعات السياسية والمهنية المختلفة في البلد، وكذا الأعضاء الذين يعملون في المجتمعات التي تمثلها. كما أن وزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية أعضاء في اللجنة<sup>66</sup> ويقوم مركز مكافحة الألغام اللبناني بمراقبة عملية التوعية بمخاطر الألغام،<sup>67</sup> والتي تشمل إجراء زيارات ميدانية أسبوعية، ومركز موارد الألغام الأرضية<sup>68</sup> ونتيجة تطبيق سياسة مركز مكافحة الألغام اللبناني، تقوم المنظمات غير الحكومية الوطنية فقط بإجراء عملية التوعية بمخاطر الألغام، على الرغم من أن جمعية المساعدات الشعبية النرويجية تقدم الدعم المالي للمنظمات الوطنية غير الحكومية فيما يتعلق بعملية التوعية بمخاطر الألغام.<sup>69</sup>

لم تقدم اليونيسيف الدعم لبرامج التوعية بمخاطر الألغام في العام 2009 حيث قطعت اليونيسيف دعمها عندما تم إطلاق برنامج الانتعاش/الطوارئ في العام 2006 والذي انتهى في ديسمبر من العام 2008.<sup>70</sup>

<sup>62</sup> حوار تم إجراؤه مع العميد محمد الشيخ، مركز مكافحة الألغام اللبناني، بيروت، 22 فبراير 2010، وبريد إلكتروني من كلوز نيلسين، مساعدات الكنيسة الدنماركية، 4 أبريل 2010.

<sup>63</sup> حوار تم إجراؤه مع هيلدي بيرجما، المنظمة الدولية للمعوقين، بيلوس، 23 فبراير 2010.

<sup>64</sup> حوار تم إجراؤه مع مارك بونيت، مركز تنسيق مكافحة الألغام التابع للأمم المتحدة، في تاير، 25 فبراير 2010.

<sup>65</sup> بريد إلكتروني من كريستينا لويس بينيك، المجموعة الاستشارية للألغام، 15 مارس 2010.

<sup>66</sup> بيان لبنان، مؤتمر المراجعة الثاني، كارتاجينا، 4 ديسمبر 2009، وبريد إلكتروني من العميد الشيخ، مركز مكافحة الألغام اللبناني، 27 أبريل 2009.

<sup>67</sup> بريد إلكتروني من العميد الشيخ، مركز مكافحة الألغام اللبناني، 27 أبريل 2009، وحوار تم إجراؤه مع المقدم محمد فهمي، مركز مكافحة الألغام اللبناني، في جنيف، 29 مايو 2009.

<sup>68</sup> بريد إلكتروني من هابوبا أون، منسق، مركز موارد الألغام الأرضية، 17 مارس 2009.

<sup>69</sup> حوار تم إجراؤه مع آلان بوستون، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، جنيف 23 يونيو 2010، والأمم المتحدة، "محظرة مشاريع مكافحة الألغام 2010"، "نوفمبر 2009، نيويورك، ص. 222.

<sup>70</sup> بريد إلكتروني من فيرا جافريلوفا، نائب الممثل، اليونيسيف، 26 أبريل 2010.